بنفسه عليه وهو متمكن منه كما كان أهل المدينة يتوعدون أهل مكة بأن طريقكم علينا لما تهددوهم بأنكم آويتم محمدا وأصحابه كما قال أبو جهل لسعد بن معاذ لما ذهب سعد إلى مكة إلا أراك تطوف بالبيت أمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم فقال لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة أو نحو هذا .

فذكر أن طريقهم في متجرهم إلى الشام عليهم فيتمكنون حينئذ من جزائهم .

ومثل هذا المعنى لا يقال في حق ا تعالى فإن ا قادر على العباد حيث كانوا كما قالت الجن ! ! الجن 72 13 وقال ! ! العنكبوت 29 22 .

فلان أي إليه يصير أمرك فهذا يطابق تفسير مجاهد وغيره من السلف كما قال مجاهد الحق يرجع إلى ا وعليه طريقه لا يعرج على شيء فطريق الحق على ا وهو الصراط المستقيم الذي قال ا فيه ! ! كما فسرت به القراءة الأخرى .

فالصراط في القرائتين هذا الصراط المستقيم الذي أمر ا المؤمنين أن يسألوه اياه في صلاتهم فيقولوا ! ! وهو الذي وصى به في قوله ! ! الأنعام .

وقوله هذا إشارة إلى ما تقدم ذكره وهو قوله ! ! الحجر 15 40 فتعبد العباد له باخلاص الدين له طريق يدل عليه وهو طريق مستقيم ولهذا قال بعده ! ! الحجر 15 42